

الرفق بالحيوان وسلوك الإنسان!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiAnimalGenHeness.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqsamarrai@gmail.com



الرفق بالحيوان سلوك تحضّ عليه التعاليم الدينية والإنسانية , وذلك لأهميته ودوره في صياغة السلوك المتوافق مع آليات الحياة الصالحة وإيقاع التواصل والبقاء.

وفي المجتمعات المتحضرة يحسب عدم الرفق بالحيوان سلوكا ينذر بتفاعلات عنيفة , فالشخص الذي يكون عنيفا وقاسيا مع الحيوان , يتوقع منه أن يكون كذلك مع غيره من البشر , والكثير من مرتكبي الجرائم تجد في سجلاتهم ما يشير إلى شراسة التعامل مع الحيوان.

وعند الأطفال يؤخذ هذا السلوك بجدية قصوى لأنه يشير إلى العدوانية الكامنة , وإحتمال أن يكون الطفل عدوانيا ومؤهلا للإجرام في صباه وبعد ذلك.

والمجتمعات التي ينتمي فيها العنف , لا تعير إهتماما للرفق بالحيوان , وإنما الشائع فيها القسوة المروعة على الحيوانات بأنواعها , وخصوصا الكلاب والقطط , التي تبدو في مآزق العدوان الدائم عليها , ويظهر ذلك في طريقة التعامل معها , وقد نشأ الكثيرون على أن القسوة على الحيوان سلوك مقبول.

وفي بعض المجتمعات تعاني الكلاب من القسوة المفرطة , لأسباب وتصورات ومعتقدات , تساهم في بناء العدوانية وتعزيزها في دنيا البشر وعبر الأجيال.

وهذا السلوك العدواني الموجه ضد الحيوانات يعزز تنمية المشاعر العدوانية في السلوك العام في المجتمع , ويؤدي إلى القبول بها وتحويلها إلى عادة سلوكية مكررة , فالقسوة على الحيوان تنتقل إلى سلوك القسوة على البشر , والعدوانية على الحيوان تترجم إلى عدوانية على الناس , وهكذا يتحقق بناء السلوك العدواني الذي يتضرر به الجميع.

إن الرفق بالحيوان سلوك تربوي يبدأ في البيت ورياض الأطفال والمدرسة , والعلاقة الحميمة مع الحيوان تساهم في بناء الأسس الصحيحة لعلاقات بشرية حميمة , فالحيوان له دور مهم في صياغة السلوك البشري , وبسبب ذلك ومن دون وعي البشر , تمكن من التآلف مع حيوانات متنوعة عبر

الرفق بالحيوان سلوك تحضّ عليه التعاليم الدينية والإنسانية , وذلك لأهميته ودوره في صياغة السلوك المتوافق مع آليات الحياة الصالحة وإيقاع التواصل والبقاء.

المجتمعات التي ينتمي فيها العنف , لا تعير إهتماما للرفق بالحيوان , وإنما الشائع فيها القسوة المروعة على الحيوانات بأنواعها

السلوك العدواني الموجه ضد الحيوانات يعزز تنمية المشاعر العدوانية في السلوك العام في المجتمع , ويؤدي إلى القبول بها وتحويلها إلى عادة سلوكية مكررة

القسوة على الحيوان تنتقل إلى سلوك القسوة على البشر , والعدوانية على الحيوان تترجم إلى عدوانية على الناس , وهكذا يتحقق بناء السلوك العدواني الذي يتضرر به الجميع.

العصور , ربما لإدراكه الغريزي أنها ضرورية لتهديب سلوكه وتطويعه , وتصريف الكثير من طاقاته السلبية.

من الممارسات المهمة لتقليل درجات العدوانية وإضعاف القسوة , أن تنتشر ثقافة الرفق بالحيوان , والتشجيع على رعايته والعناية به , وإحترام حقه في الحياة وإحترام حقه في الحياة

ولهذا فأن من الممارسات المهمة لتقليل درجات العدوانية وإضعاف القسوة , أن تنتشر ثقافة الرفق بالحيوان , والتشجيع على رعايته والعناية به , وإحترام حقه في الحياة , لكي نتمكن من إدراك ضرورات إحترام حق الحياة للجميع.

*** **

شبكة العالم والنفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمنفسي الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf

*** **

" الكتاب النفسي العربي للشبكة "

(خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي)

وما سواها... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

sadigalsamarrai@gmail.com

*** **

الجزء الأول - صيف 2014

(من العدد 01 إلى العدد 30)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000

*** **

الجزء الثاني - شتاء 2015

(من العدد 31 إلى العدد 60)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001